Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان لهجرة الأوائل ممن آمنوا بمحمد وفروا بدينهم إلى الحبشة أثر عميق فى نفوس الطغاة من قريش، فقد أخرجتهم هذه الهجرة عن أطوارهم وهيجت أضغانهم. لكن الإيمان كان أقوى وكأنه الشعاع الذى سطع فى الظلمات، فأضاء دنيا العرب وامتد نوره إلى الغرب.

ولم تقتصر تلك الهجرة السابقة على الرجال فحسب وهم قلة من النخبة وإنما كانت فيها طليعة المؤمنات، فمن الراجحات الصالحات من تقدمت أهلها بالإسلام وفضلت أن تفر بنفسها من أذاهم أو رافقت زوجها وأخاها، واقتدت بأختها فى الهجرة والجهاد.

من هؤلاء السابقات كانت أخوات أربع جمع الإيمان بين قلوبهن كما جمع اللحم والدم، وعرفن بالنخوة والإخلاص للدعوة حتى سماهن الرسول الشقيقات المؤمنات.

ولقد جمع أبوهن الحارث الهلالى وأمهن هند بنت عوف خير الأصهار عليا وجعفر ابنى أبى طالب والعباس وحمزة ابنى عبدالمطلب وأبا بكر الصديق وكان خالد بن الوليد من حفدتهما الذين بذلوا البطولة والفداء للفتح والانطلاق.

من هؤلاء الأخوات أم الفضل زوجة العباس وأولى المسلمات بعد خديجة ومن المهاجرات إلى الحبشة، ولقد استطاعت أن ترد الأذى عن أبى رافع تابع زوجها حين مد أبو لهب يده الآثمة إلى هذا الإنسان الضعيف وألقاه فى الأرض تشفياً من حقده عليه، فأمسكت أم الفضل بعمود وخبطت رأس أبى لهب وتركته مشجوجاً قائلة له:

- ويحك، لقد استضعفته بغياب صاحبه!